الهمزة التسوية وهي المعادلة اذ الهمزة وام في هذا الكلام بمعنى اي لان الجواب
لا يكون الا بواحد معين اذ الفعل عند السائل متيقن وانما سال عن التعيين قوله
ضي با محطوب على قوله سحا: قوله من اللحم جار ومجرور في موضع نصب
على انه نعت لقوله ضي با على ما علمه والله اعلم قوله رحمه الله ~

رجونكم تيجانا في الشراب لي لضعف رشدي واستسمنت ذا الورم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالمثل وعني به
الناظم بان قال هو ان ياتي الشاعر في بعض البيت بما يجري مجرى المثل السائر من
حكمة او نعت او غير ذلك والمثل عندهم ما يغلوا من وجهين اما ان يستعمل على
سبيل الاستعارة فلا بد وهو المسمى بالمثل السائر وهو الذي اراد الناظم
ومن ذلك قول المتنبي

وما سمعت وما غيري بمعتقد ... اذا بدا منه لزور القول عن رجل
لان حلمه حكم لا تكلفه ... ليس التكحل في العينين كالكحل

الشاهد في البيت الثاني ومنه قول العبدي ~

فلا تامن الحي ان استغارها ... كضبة اذ قال الحديث شجون

ومنه ايضا قول جرير

يكلفني رد العوائف بعدما ... سبقن كسبق السيف ما قال عاذله

وكل واحد منهما ضمن في بيته مثلا الاول ضمن الحديث شجون والثاني ضمن سبق
السيف العذل وقد جاء المثلان في قصة واحدة وتبيان ان ضبة بن اد كان له
ابنان سعد وسعيد فخرج الابنان في طلب ابل كانت لهما وكان ضبة كلما
راى شخصا يقول اسعد ام سعيد فرجع سعد ولم يرجع سعيد وما علم له ضبة
خبرا فبينما ضبة يسير مع الحارث بن كعب في الشهر الحرام اذ قال له الحارث

قتلت

٧٣٠ ومما جاء بالتنازع ولم اعثر من التشقيق من التصنيع م وسببه م

قتلت في هذا المكان فتى هيئته كذا وكذا واخذت له هذا السيف فقال له ضبة اذنه
فاراه السيف ثم قال له الحارث شجون فضربه وقتله فعلم ان له بعض اصحابه
فلامه على قتله في الشهر الحرام فقال له سبق السيف العذل؟ وسببه ان امراة
من المدينة عشقت فتى من بني سليم يقال له نصر بن حجاج وكان احسن اهل
زمانه صورة حتى كادت تتلف وصارت به تهيم اذ ان: فمر عمر رضي الله عنه
ليلة بدارها فسمعها وهي تقول

الا سبيل الى خمر فاشربها ... ام هل سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر اما ما دام عمر فلا: ثم قال من هذه المتمنية فخفي عنه فلما اصبح
امر باحضار نصر بن حجاج فقال له انت الذي تتمناك الغانيات في خدورهن
لا زيلن عنك رداء الجمال وكانت له شعرة فامر الحجام فحلق له ثم تامله فقال
له انت محلوقا اجمل فقال له وابوك نبالي فقال له عمر الذنب لي ان كنت في دار
الهجرة فاركبه جملا وبعث به الى البصرة وكتب به الى عامله بها وهو مجاشع
يقول له اني صرفت لك المتمنى نصر بن حجاج فلما ورد عليه تشوق الناس الى
رؤيته وان له معه في منزله من اجل قرابة كانت بينه وبينه واخدمه امراته
شميلة وكانت جميلة فاحبته واحبها واخفى كل واحد حبه عن صاحبه: وكان
مجاشع اميا لا يقرا ولا يكتب ونصر وشميلة يقرآن ويكتبان فكتب نصر على الارض
باصبعه بحضرة شميلة ومجاشع اني احببتك حبا لو كان فوقك لاظلك
ولو كان تحتك لاقلك فكتبت شميلة تحته وانا: فقال مجاشع لشميلة
ما الذي كتبت وما الذي كتب لك فقالت كتب لي كم تحلب ناقتكم وكتبت له وانا:
فقال لها مجاشع ليس هذا جوابا لكلامه فاكب على الخط فجفنة واستدعى
غلاما من المكتب وامره بقراءة الخط فقرا عليه: فقال لنصر ما هذه عمر مرضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)